184085 ـ من هم الذين يكتب على جباههم يوم القيامه ميؤوس من رحمة الله

السؤال

من هم الذين يكتب على جباههم يوم القيامه ميؤوس من رحمة الله والعياذ بالله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

روى ابن ماجة في سننه (2620) : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) والحديث ضعفه الألباني رحمه الله في " سلسلة الأحاديث الضعيفة " رقم (503) ، وينظر تخريجه موسعا هناك .

ثانيا :

وقد ذكر الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة السابقة حديثا آخر ، مطولا ، من أكاذيب الروافض ، وفي آخره : (ألا ومن مات على بغض آل محمد ؛ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد ؛ مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد ؛ لم يشم رائحة الجنة) ، ثم قال عنه : (باطل موضوع). ينظر " السلسلة الضعيفة " رقم (4920) .

ثالثا :

وأورد العجلوني في " كشف الخفاء " (3205) حديثا حول ذلك المعنى ، ولفظه : (يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤوس ، فيقول الله تعالى لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المظلومون ، فيقول : من ظلمكم ؟ فيقولون : آباؤنا ، كانوا يأتون الذكران من العالمين ، فألقونا في الأدبار، فيقول الله : سوقوهم إلى النار ، واكتبوا على جباههم آيسين من رحمة الله) ، ثمّ قال العجلوني : وأقول هذا لا أصل له ؛ ويدل لكونه كذبًا قطعًا : أن الأطفال المذكورين لا ذنب لهم من هذه الحيثية ، ونقل ابن حجر المكي في "الفتاوى" عن الحافظ السيوطي : أنه موضوع ، وانظر " كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس " (2/ 478) ، فالحديث لا أصل له ، بل موضوع كما حكم عليه السيوطي .

والحاصل : أننا لم نقف على شيء يصح في هذا الباب ، وأقوى ما ورد فيه هو الحديث المذكور أولا ، مع ما قدمنا من ضعفه .

والله أعلم .